هذا العدو فإن شكر النعم يدل على وجوده وتحصيل المفقود وقال تعالى
وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين مع انه ولله الحمد قد
جاوزت الشاشر بالاستيلاء على اكثر حصونه وذخائره واستصفا
كثير من حنوده وهتك كثير من قواته وبنوده ولكن الاستعداد
للعدو وقد امر نا الله به كما قال تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن
رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم الى قوله وانتم لا تظلمون ومصلحة
الجهاد وتسكين الفتنة عن المسلمين مصلحة عظيمة فلو خرج المسلمون
من نصف اموالهم وانام الله معصودهم وقاهر عدوهم لكان ذلك قليلا
في تحصيل هذه المصلحة فكيف وفي الجهاد سعادة الدارين لمن اخلصت
نيته وكان قصده وجه الله والدار الآخرة وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال تكفل الله لمن خرج في الجهاد في سبيله ان توفاه ان يدخله
الجنة او يرجعه غانما من اجر او غنيمة وورد انا الجنة تحت ظلال
السيوف والذي منكم من اهل المعقول والديانة والحمية للاسلام و
النصرة لله ورسوله وللمؤمنين يجد في هذا الامر غيرة لله ولدينه
ولحوزة المسلمين فالية الله يا اخي لي بالتشمير والجد والاجتهاد
في مساعدة ولي الامر على اطفاء هذه الفتنة والجهاد معه بالنفس
والمال والامام ايده الله تعالى قد طلب من المسلمين ان يجاهدوا معه
ولو طلب منهم النفير لتعين عليهم ذلك حكما شرعيا كما قال صلى الله عليه وسلم
واذا استنفرتم فانفروا وقد ورد في فضل الجهاد آيات واحاديث
منها قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب
اليم

تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وا
نفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون الى قوله ذلك هو الفوز العظيم وهذ
وسمى التجارة الرابحة التي حصلت بها النجاة من النار والفوز بدخول
الجنة ونعيمها ولم يرض سبحانه للجنة ثمنا الا نفوسهم والا نفوس
المؤمنين فقال تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعد عليه حقا في
التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي
بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم وقال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدين
بهم سبلنا وان الله لمع المحسنين فنبهنا الله سبحانه على الاخلاص
في الجهاد بقوله جاهدوا فينا يعني لله وفي الله خلاف من يجاهد لنفسه
او لغرض وقال تعالى ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني
عن العالمين وقال تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدو
منكم ويعلم الصابرين يعني احسبتم ان دخول الجنة سهل
وهو انما يحصل لاهل الصدق في الجهاد والصبر وقال تعالى وكاين
من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما
ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين يعني ان نفوسهم و
همهم لم تضعف ولم يصبها مسكنة لما اصابهم في سبيل الله
بل قويت همهم وعزائمهم وبذلوا نفوسهم واموالهم لما علموا ما عند

Copyright © King Saud University